Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان يرضى منها بالقليل كما أشار فى البيتين ، وكما قال فى بيت آخر :

أُقلِّبُ طَرفى ، فى السماء لعله يوافق طَرفِى طرفَها حين يَنْظُر

ومنهم جميل وبثينة ، من قبيلة عذرة المشهورة بالعشق والجمال ، وقد تحابّا صغيرين ، فلما كبر خطبها ، فرفض أهلها أن يزوّجوها ، ومنعوه رؤيتها ، وهددوه بالقتل فلم يعبأ بتهديدهم ، ولامه أبوهُ على استهتاره ومخاطرته بنفسه ، فردّ عليه قائلًا :

« ياأبَتِ : هل رأيت أحدا قدر أن يدفع عن قلبه هواه ، أو مَلَك أن يسلِّى نفسه . والله لو قدرت أن أمحو ذكرها من قلبى ، أو أزيل شخصها من عينى ، لفعلْتُ . ولكن لاسبيل إلى ذلك ، وإنما هو بلاء قد بليت به لحين قد أتيح لى . على أنى أمتنع عن طروق هذا الحىّ والإلمام به ولو مِت كَمَدًا . وهذا جهدى ومبلغ ما أقدر عليه . وما زال على حبّه لها حتّى قضى أسى ولوعة لفراقها .

ومنهم قيس لُبْنَى . وكان قد تزوّجها . وسعدا بتبادل الحبّ حينا ، ثمّ طلّقها نزولًا على إرادة أبيه . ولم ينفعْه الندم بعد ذلك فهام على وجهه ينشد السلوان . لكنه لم يستطع صبرا على فراقها ، وظلّ يذكرها حتّى مات .

ومنهم توبة بن الحمّير وصاحبته ليلى الأخيليّة ، وفيها يقول :

ولو أن ليلى الأخيلية سَلَّمَتْ على ودُونِى تُرْبَة وصَفَائِحُ
لسلَّمتُ تسليمَ البشاشة أو . . زَقَا إليْها صَدًى من جانب القبر صائح

ومنهم كثيّر وصاحبته عزّة ، وعمر بن أبى ربيعة وصاحبته الثريا ، وقيس بن الملوّح مجنون ليلى ، وقيس بن ذريح وصاحبته لُبْنَى ، وعروة بن حزام وعفراء ، وكثير غيرهم من العشاق العرب فى مختلف العصور والبلدان .

* * *